
ريماس خالد
ساعة
واحدة

ساعة واحدة

ريماس خالد



@Remas_khaled

(٢٠٢٤_٢٠٢٥)

الكتاب : ساعة واحدة
المؤلف : ريماس خالد
تصميم الغلاف : ريماس خالد
نوع الكتاب : قصة قصيرة
تاريخ الاصدار : ٢٠٢٤

---

(١)

القاهرة

٢٠٢٤

يوسف

طلعت تليفوني من الشنطة وطلبت رقم «علي» واستنيته يرد

(علي) : الو يا يوسف فينك

-قدام شقتنا الجديدة

(علي) : ايه؟!..انت قصدك ايه

-لقيت شقة يا صحبي في حي عين شمس وإيجار حلو هستناك وماتنساش تبلغ آسر و وليد

(علي) : طيب طيب ما تبعت العنوان

-تعال انت بس منطقة عين شمس وانا هوصلكم علي بيتنا يلا انتو بس

قفلت الخط بسعادة كبيرة اخيرا لقينا بيت نسكن فيه بقي ، طلعت برا على الطريق العمومي مستني «علي» و «وليد» و «آسر» لحد ما لقيت واحد بيتقدم عليا من بعيد حوالي ٥٠ متر كده لابس قميص ازرق وبنطلون ابيض وده طبعا ميزته بطريقة مشيته ولبسه الي مش بيتغير «آسر»

-بعرفك من مشيتك يا آسر

(آسر) : وانا بعرفك من شعرك يا يوسف

ضحكنا انا وهو واخدني بالحضن وانا كذلك

(آسر) : وحشني يا ابن اللذين

-وانت اكتر

(آسر) : مش يلا بقي نروح علي البيت

-طيب و علي و وليد

(علي) : انا هنا بس شوقك لآسر مش مخليك مركز

-طيب اهو علي و وليد؟.

(آسر) : وليد قال هيشتري حاجة و هيجي

-طيب يلا بينا احنا

اتحركنا احنا الثلاثة و روحنا علي البيت

-يلا بسم الله بقي

فتحت باب الشقة ودخلنا واحنا بنسمي الله

(آسر) : بسم الله ما شاء الله ايه الحلاوة دي

(علي) : لا طلعت فنان يا يوسف

-قولت لكم انا مش اي كلام..يلا بقي نجهز المكان و نوزع العفش على ما وليد يوصل

(آسر) : يلا بينا

قلعنا شنطنا وبدأنا نروق البيت الي بيروق المطبخ والي بيروق الاوض والصالة و كله لحد ما خلصنا

(آسر) : اخيرا خلصنا دي الشقة متعبة موت

(علي) : اه والله ماتوقعتش التعب ده

-خلاص بقي المهم خلصنا

(آسر) : طيب انا هدخل اخد شاور على ما وليد يوصل

(علي) : طيب اخلص علشان هدخل بعدك

-وانا كمان بلاش تأخير يا استاذ سينيور

(آسر) : خلاص حاضر!.

دخل آسر قبلينا وقعدنا انا وعلي نحكي لحد ما آسر خلص ودخل علي وبعدها دخلت انا ، بعد نص ساعة كده كانت الساعة تقريباً ١٢ بليل طلعت من الحمام وانا لابس هدومي ولقيت وليد قاعد برا بيحكي مع علي و آسر

-ايه ده؟..يعني يا وليد تيجي مش تقولي طيب

(وليد) : ما انت كنت بتاخد شاور اعمل لك ايه

-لا كتر خيرك وكنت فين بقي يا استاذ

(وليد) : كنت عند واحد قريبي شويه كده و بعد ما طلعت من عنده اشتريت ساعة و جيت

-ولما ليك قرايب ماتقعدش عندهم ليه

(وليد) : اصلهم مش بيطقوني

(آسر) : ولما اهلك مش طيقينك ذنبنا احنا نطيقك ليه؟

ضحكنا كلنا علي كلام اسر بالرغم من ديق وليد من هزارنا ده بس ماتكلمش ولا قال حاجة

-خلاص علشان وليد ادايق

(وليد) : خلاص يا عم هو انا فارق اصلا

-لا ماتقولش كده يا جدع..المهم ما تورينا الساعة

(وليد) : ما هي وراك الف سلامة عليك

بصيت ورايا لقيتها متعلقة بالفعل بس شكلها قديم مش زي ما بيقول وليد أنه لسه مشتريها

-انت متأكده انها جديدة

(وليد) : لا اصل انا اشتريتها من مكان بيبيع حاجات مستعملة

-نعم!..ما كنت قولت ندفع ونجيب وحدة جديدة احسن

(وليد) : مش حكاية يا ابني الساعة لفتت انتباهي الصراحة قولت اجيبها

(علي) : عنده حق والله هي حلوة الصراحة

-ماشي مش يلا بقي ننام

(علي) : ماشي هنام ازاي بقي

-بصو انا و علي في اوضة و آسر و وليد في الاوضة التانية.

(٢)

دخلنا انا وعلي غرفتنا وقعدت انا بجهز سريري وقعدت عليه بجهز للنوم

(علي) : هطلع انا في البلكونة شوية

-ليه الساعة ١٢ و شوية دلوقتي

(علي) : هشرب سيجارة وجاي

-طيب براحتك انا هنام

(علي) : تصبح علي خير

-وانت من اهله..خد الباب وراك

خرج علي وهو بيطلع علبة السجاير من جيبه وماسك الباب بأيده يقفله ، اول ما الباب اتقفل سمعت صوت خبط قوي على سرير علي بس تجاهلت الصوت و قلت يمكن متهيأ لي ونمت ، صحيت بعد شوية على صوت همس قوي وكان مزعج في نفس الوقت

-بس يا علي عايز انام يا بني

ماحصلش حاجة ولسه صوت الهمس شغال فتحت عيني بصعوبة علشان اكلمه ويحس على دمه لقيت شخص طويل ، طويل اوي واقف قدامي كان اسود في اسود وعيونه بيضة بيضة بشكل مرعب كان واقف قدامي وبيبص ورايا ولما بدأت اتحرك وجه نظره ليا ، اتخضيت جامد وكنت مابين حقيقة و خيال وطلعت اجري على برا لحد ما خبط في علي قدامي

(علي) : في ايه يا بني شوفت عفريت ولا ايه

-اه..اه ايوا كان..كان

(علي) : اهدي بس تعالي اشرب مياه

مسكني علي و هو بيهديني وانا كنت ببص ورايا على باب الاوضة وحرفيا مرعوب جامد ، اخدت كوباية مياه من علي وشربت وانا باخد نفسي لحد ما هديت خالص

(علي) : في ايه بقي مالك؟

-مش عارف صحيت على صوت همس وكنت فاكر انت لما بفتح عيني لقيت خيال شخص واقف قدامي وكان بيبص لي

(علي) : أهدا بس تلقيك بيتهيأ لك

-يمكن..

ماكملتش كلامي ولقيت وليد داخل بيجري علينا و بيتنفس بصوت عالي وبيشاور برا وبيقول لنا بخوف واضح عليه

(وليد) : في..في حد برا...واقف

(علي) : مين

(وليد) : مش عارف...دا شكل طويل و..و

-عيونه بيضة

حرك رأسه بمعني ايوا بيأيد كلامي و وقفت انا بسرعة و ببص على علي الي قاعد مصدوم من كلامنا

-سمعت...اهو..مش لوحدي وليد بيتكلم اهو يا علي

(علي) : بس بس يا يوسف..انا جسمي سايب لوحده اهدي والنبي

(وليد) : آسر..آسر لازم نصحيه

-طيب..

بصينا لبعض وقررنا نطلع احنا التلاتة وبالفعل طلعنا والخوف كان واضح علينا احنا التلاتة لحد ما وصلنا لغرفة آسر وصحيناه بسرعة

(آسر) : ايه في ايه

-اصحي بسرعة

(آسر) : في ايه انا عايز انام

-لازم تصحي دلوقتي وهشرح لك بعدين

وقف أسر وهو بيبص لنا ببرود ودا شيء لازم علي واحد مش فاهم ايه بيحصل حوليه وطلعنا كلنا وشغلنا الانوار كلها وبنبص لبعض

(آسر) : حد بقي يفهمني ايه الي بيحصل

-انا و وليد شوفنا شخص..صح وليد انت ايه طلعك اصلا

(وليد) : افندم**!**..ما انت الي كنت بتنادي

بصينا انا و علي لبعض وقلت بأستغراب : انا**!!**.

(وليد) : اه والله انت ناديت وطلعت اشوفك عايز ايه لقيت الشخص ده قدامي

والله أنا مانديت على حد 1.

(علي) : ايوا صح دا كان بيتكلم بصعوبة

(وليد) : يا حلاوة

(آسر) : خلصتوا

-ايه يابني البرود ده

(آسر) : اصل فكرة انكم تصحوا واحد بليل كده على كلام تافه عايزني اقوم ارقص لكم

(علي) : هو حتى الآن انا بردوا ماشوفتش بس فكرة أن يوسف و وليد شافوا نفس الشخص دا شيء يرعب

(آسر) : موت

-ابو برودك دا يا أخي

قعدنا كده خمس دقايق مش بنعمل حاجة غير بنبص على بعض لحد ما النور مرة واحدة قطع وماكملش ثواني وجيه تاني ولقينا آسر خارج من الغرفة بتاعته هو و وليد

(آسر) : هو النور قطع ولا بيتهيأ لي

-ايه ده..انت ليه دخلت الاوضة

(آسر) : دخلت؟!..ما انا في الاوضة من وقت ما دخلنا ننام

(علي) : افندم!

(وليد) يا حلاوة هي كملت

-اومال..مي..ن الي..كان...

(٣)

-اومال.مين..الي..آسر بقول لك ايه انت كنت واقف هنا من شوية

(آسر) : والله العظيم ما شوفت خلقكم غير دلوقتي

بلعت ريقي بصعوبة رهيبة وبصينا كلنا جنبنا و لقينا آسر الي هو مش آسر اصلا قاعد جنبنا و بيبتسم

(علي) : اومال انت مين ياعم

رد علينا وهو لسه بيبتسم : قدامكم ساعة واحدة

وقف وهو بيمشي في البيت لحد ما اختفي خالص وكلنا واقفين أو مش واقفين اصلا

(وليد) : انا..انا هقع من طولي دلوقتي

-هو..هو احنا..قدامنا ساعة..علي ايه

(علي) : ....

(آسر) : ......

-ما حد يرد!!

(وليد) : انا عايز....اروح

-تروح ده عند...استغفر الله...احنا احنا نشغل قرآن

(علي) : اه...اه ايوا

اتحركت و انا ركبي بتخبط في بعض من الرعب ومسكت الراديو شغلت قرآن بصوت عالي وبدأنا نطمن كلنا شوية بشوية ، مر حوالي خمس دقايق على الي حصل لحد ما سمعنا صوت بيتكلم : الله صوت الشيخ ده حلو اوي

بصينا لمصدر الصوت وكان نفس الشخص الي شوفناه انا و وليد وكمل كلام : قدامك ساعة واحدة

وقفنا كلنا برعب وقلت انا بصعوبة بعد ما جمعت شوية شجاعة : طيب...على ايه

-تتخلصوا مني...

-او ايه الي هيحصل

-دم....حد منكم

اختفي في لحظة تحت خوفنا كلنا و انا قلبي بينبض بقوة

-احنا لازم نخرج و بسرعة

(علي) : ا...اا

-مش وقته يلا نتحرك

بعد شوية و كل واحد بدأ يجمع نفسه و فتحنا الباب الي اتفتح بسهولة

(آسر) : انا المفروض احس أن طبيعي

-امشي بس

نزلنا علي السلم علشان احنا كنا في الدور الرابع واول ما وصلنا لباب العمارة فتحناه وخرجنا برا العمارة تماما ولسه بنستوعب الي احنا فيه لقينا نفسنا طلعنا على صالة بيتنا

(آسر) : ما انا قولت المفروض نحس أن ده طبيعي

-طيب طيب انا هجرب تاني

نزلت تاني الأربع ادوار وجيت عند باب العمارة و اول ما طلعت من الباب لقيت نفسي طالع الصالة تاني و علي و وليد و آسر واقفين

(آسر) : يا اهلا بيك تاني ايه عجبتك اللعبة مش كده

-اسكت..اسكت خالص دلوقتي

(آسر) : حاضر..هسكت لحد ما حد فينا يدفع التمن!!.

-اسكت بقي يا آسر!.

(آسر) : ماترفعش صوتك وانت الي غلطان

-وغلط في ايه أن شاء الله يا سينيور!

(آسر) : مش مجاييك..مش هي دي الشقة الحلوة وبسعر رخيص ما لازم لما يكون فيها جن تكون بسعر رخيص..دا كويس أن الراجل مافرش لنا السجاد الاحمر

-و هو انا كنت عارفة أنها مسكونة!!

(علي) : كفاية بقي!!..مش وقته خناق فاضل نص ساعة وحد فينا يموت

(وليد) : انا...انا مش عايز اموت..ارجوكم يلا نشوف حاجة

بصيت لآسر بغضب ووجهت كلامي للهوا بكلم الي بيظهر لنا ده كل شوية

-طيب..طيب قول لنا أي دليل اي حاجة ساعدنا بيها

خرج الشخص ده من عدم كالعادة وهو بيقول : اخلصوا مني لأن وجودي رحيله بدمكم كلكم

-طيب..طيب ازاي

وقف وهو بيبص لي وبعد كده مشي من عدم وانا قلبي بيدق جامد من الخوف نظرته مرعبة كفيلة تجيب سكتة قلبية للواقف قدامه

(وليد) : نحرق البيت

-ايه؟.

(وليد) : نحرق البيت ونمشي منه

(آسر) : و ده ازاي

(وليد) نطلع برا

(آسر) : وليد..بلاش غباء ما احنا بنطلع ندخل تاني!!! يعني هنموت محروقين بدل ما نعرف هنموت ازاي لا واو عبقرينو!!

(علي) : اهدأ بقي يا آسر!!..

-يا جماعة لازم نفكر بهدوء العصبية مش هتنفع

(آسر) : ماشي يلا نفكر بهدوء في الربع ساعة دي

حسيت بخوف شديد لما ذكر أن متبقي ربع ساعة دي ربع ساعة وحد ما بينا هيودع

-تليفون..نتصل بحد

(علي) : ايوا..ايوا صح بس..فين تليفوناتنا

-طيب يلا ندور

بدأ كل واحد مننا يدور في كل مكان في البيت بتدقيق قوي وسريع علشان نخلص حتي الحمام..الحمام دورنا فيه في كل حتة بس مافيش اي شيء تلفوناتنا كلها مفقودة

-مافيش مافيش ولا تليفون في البيت يا جماعة

(علي) : انا خايف اوي الوقت بيجري

(وليد) : متبقي خمس..دقايق خمسة يا يوسف خمسة

حسيت بجد أن دموعي عايزة تنزل خمس دقايق وحد فينا هيودعنا كنا كلنا على اعصابنا كل الابواب بتتقفل في وشنا بالبطيء الساعة مرت كسنة عايشين فيها خوف بس في اللحظة دي كانت دقيقة واحدة قاعدين فيها لما الخمس دقايق خلصوا و اللحظة الي خفنا منها حصلت و وليد على الارض سايح في دمه...

(٤)

دموعي نزلت و بغزارة على وليد وماكنتش لوحدي الي ببكي عليه

-ليه..ليه وليد ليه!!!

(آسر) : وكأننا كنا احنا عادي..كان المفروض انت الي تشيل الليلة دي يا يوسف!!..انت!!

خرج الشخص ده وهو بيقول : قدامكم ساعة واحدة

-انت عايز ايه

قال وهو مبتسم : عايزه..بقي يلزمني

قرب وهو بيشد وليد معاه بهيأته المرعبة واختفي من قدامنا

-وليد...احنا..

(علي) : الحي ابقي من الميت يا يوسف..ساعة تاني و حد تانى مننا هيحصله كده

اتحركنا كلنا بتوتر بنلف حولين بعض من غير اي نتيجة

(آسر) : هنعمل ايه هنقعد كده بنلف حولين بعض لحدا ما حد تاني يروح!!..

-انا مش عارف نعمل ايه قدامنا ساعة ونخلص منه بس ازاي؟.

(علي) : مش عارف انا الخوف مسيطر عليا مش عارف افكر حتي

(آسر) : شكلها خلصت

قعد آسر علي الكرسي و هو فاقد الامل تماماً و هو كان ليه حق بس ماينفعش نقعد ساكتين كده

-آسر قوم مش هينف...

(آسر) : اقوم ليه هاا..ما عدت ساعة من شوية وماحصلش حاجة ومات وليد دا حتى لو خرجنا مش هنلاقي جثته

-و ده مايمنعش أننا نقعد و نستسلم لسه قدامنا...ساعة إلا تلت

(آسر) : انا مش مهتم كده كده هنموت دوروا انتو ما يمكن الدور الي جاي عليا

بصيت حوليا بحاول ادور علي اي حاجة واتكلمت تاني كأني بتكلم مع الشخص ده

-طيب ادينا حاجة و لو بسيطة

خرج من عدم وهو بيبص لي بشكل مرعب و قال : قدامكم ساعة واحدة

ماقدرتش أكلمه لانه اختفي تاني

(علي) : ها يا يوسف هنعمل ايه

-مش عارف الوقت بيمشي و احنا واقفين

(علي) : اكيد في حل..هنخرج مش كده

سكت وقتها مش هقدر اقول ايوا وانا شخصياً مش عارف هنخرج ولا لا ، مر عشر دقائق ومش قدامنا غير نص ساعة وحد يموت و احنا فاقدين امل وفي نفس الوقت بنفكر في حل مخرج من المصيبة دي

-طيب ما ندور على..على كتاب..ايوا ممكن يكون كتاب وهو اتحرر منه

(علي) : ايوا..يلا ندور

(آسر) : و لو مافيش

(علي) : بلاش يأس اهو اي امل يمكن يطلع صح

-يلا بينا مافيش وقت

بدأنا ندور تاني في كل مكان رفعنا مراتب السراير ندور تحتها وتحت السرير نفسه و في أدراج المكاتب والمطبخ وفي كل مكان مافيش اي شيء

-انا مش لاقي حاجة

(علي) : ولا انا مافيش غير كتبنا الي جبناها و حتى دي دورت فيها بس مافيش حاجة

(آسر) : مافيش حاجة غير اننا ضيعنا وقت بتعب..ما انا قولت لكم نقعد باحترام نستنى نموت ولا أننا نتعب نفسنا كده

(علي) : كفاية بقي يا آسر ايه كل الكلام ده

(آسر) : و انا قولت ايه غير الحقيقة

-يا جماعة اهدوا

(آسر) : ما انا بقول كده نهدا بقى على ما نتفاجئ بمين الجثة الجديدة

نفخت من كلام آسر المستفز و بقيت بتحرك يمين و شمال بفكر في حل و الوقت بيجري و خلاص مش فاضل غير دقيقتين

(علي) وبدأ يدمع : يا يوسف...هنعمل ايه

سكت مش عارف ارد و آسر ضحك

(آسر) : ما خلاص دقيقتين و حد هيموت

اتبقي دقيقة وخلاص بعد دقيقة حد ما بينا هيودع بس في لحظة فكرت وفتحت عيني بغباء

-لقيت حل

(علي) : ايه؟..

النهاية

(علي) : يلا يا يوسف فاضل أقل من دقيقة

-ساعة واحدة...الساعة الي جابها وليد هي..هي دي..كل شيء بيوحي انها هي..مافيش ساعات في البيت غيرها يبقي ساعة واحدة بدأ بوليد علشان هو الي جابها..

(علي) : لازم نخلص منها بسرعة

(آسر) : يلاا عشرة..تسعة..تمانية.

جريت بسرعة ناحية الساعة وبالظبط على اخر ثانية كسرتها نصين وقفلت عيني بخوف خايف افتحها يكون حد قدامي ميت تاني

(علي) : انا...انا كويس

(آسر) : ماحصلش حاجة

فتحت عيني والساعة في أيدي مقسومة نصين وضحكت بأنتصار أننا خلصنا من الرعب ده ، ساعتين كانوا ارعب حاجة حصلت لنا في الوجود ، خرجنا من العمارة من غير ما ناخد ولا حاجة معانا حتى من الخوف و الرعب الى عشناه في البيت ده ومن بعدها كل واحد فينا راح في حتة.

(الدكتور) : و اصحابك دول راحوا فين؟.

-ماعرفش كل الى اعرفه انهم سافروا بس فين ماعرفش

(الدكتور) : و البيت ايه الى حصل له

-سمعت أنه بعد الي حصل لنا الناس افتكرت أنه مسكون بالجن وقالوا إنهم حرقوه

(الدكتور) : و مع حرقه ده حصل حاجة

-زي ايه مش فاهم

(الدكتور) : يعني صوت صراخ أو ضحك صوت جن يعني

-انا قولت لك الشقة ماكنش فيها حاجة الفكرة كانت في الساعة

(الدكتور) : طيب فكرني كده الكلام ده في شهر كام

-في شهر فبراير

(الدكتور) : يعني من خمس شهور

-اه..خمسة؟..اه ايوا ايوا

(الدكتور) : والشرطة..عرفت حاجة من الكلام ده

-بلغنا الشرطة بس مافيش اي شيء حصل ولا حتي جثة وليد كانت موجودة في العمارة بالكامل علشان كده المحضر اتقفل

(الدكتور) : طيب اديني اسماء اصحابك دول بالكامل

وليد حيدر عبدالسلام منشاوي و علي محمود احمد فاروق المرازيق و آسر بكر تاج الدين الأحمر

(الدكتور) : طيب تمام هخرج انا

خرج الدكتور من الغرفة وكان في شرطة واقف برا

(الدكتور) : سمعت حضرتك كل شيء

(الشرطي) : الموضوع غريب جدا والغريبة أننا بحثنا عن الأسماء دي مش موجودة أصلا

(الدكتور) : و البيت

(الشرطي) : بيقولوا اخر بيت اتحرق كان من سنتين يعني مافيش حريق حصل من قريب بس الغريب أن بالفعل صاحب العمارة قال إن الشاب ده جيه واخد منه الشقة الدور الرابع

(الدكتور) : المهم هو هيفضل هنا لحد ما المحضر يتقفل

(الشرطي) : شكرا جدا يا دكتور

(الدكتور) : العفو دا شغلي

دخل لي الدكتور تاني و هو مبتسم

(الدكتور) : خلاص الشرطة مشيت

-و بعد كده

(الدكتور) : هقولك..بس مش دلوقتي

~تمت الحمدلله~

نلقاكم فى الجزء الآخر باذن الله.

ريماس خالد